دون غرض وهوًى ان يقرَّ انَّ هنـاك إصبع الله بل هو الله نفسهُ ليس يوماً طبيعة الانسان وتردَّد مع البشر فاوحى للعالم بفمه القدوس اسرار السماء . فسبحان الله الكلمة الذي تنازل وجرَّد ذاتهُ الالهيَّـة لتعليمنا وطوبى للآذان التي تصغي الى تعاليمهِ وللقلوب التي تجري بمقتضاها فانَّها بلا مراء ستثمر الثمار الجنيَّة لخير الانسان في دنياه الحاضرة ولسعادتهِ في الحياة الآخرة (لهُ بقيَّة)

مطبوعات شرقية جديدة

G. Scialhub : Grammatica Italo-araba e Vocabolario comparativo tra l'arabo letterario e il dialetto libico (Manuali Hoepli), *Milano* 1913, XIII-396

كتاب ايطالي عربيّ في قواعد الصرف والنحو مع قاموس تشبيهي بين العربيّ اللغوي واللهجة الليبيَّة

لا يزال محلّ هُيلي في ميلانو ساعياً في نشر الكتب التعليميَّة لدرس اللغات الاجنبيَّة وممَّا اهتمَّ بنشرهِ مؤخَّرًا كتاب مفيد للايطاليين المهاجرين الى طرابلس الغرب التي دخلت في حكم بلادهم . والساعي في ذلك احد مواطنينا السوريين يوسف افندي شاهوب فعُني اوَّلًا بشرح قواعد الصرف والنحو العربيين في اللغة الايطالية ثمَّ اورد الخواصّ المميِّزة للهجة الطرابلسيين مقابلًا بينها وبين العربيَّة الفصحى واردف ذلك بمعجم لأخصّ الالفاظ المستعملة في كلتيهما راويًا لفظها بالحرف العربي والحرف اللاتينيّ . فلا شكَّ ان الاجانب ولا سيما الايطاليين المستوطنين اطرابلس الغرب يقبلون على درس هذا الكتاب ويرجعون اليهِ في معاملاتهم . وهو مع ذلك صغير الحجم انيق الطبع مُتقن التجليد ل . ش

I. Mons. C. Mola d. O. Vescovo di Sasima — Manuale per le visite alle Chiese per l'acquisto del Giubileo Constantiniano. 1913, p. 16. = II. Arcip. Paolo Pellegrini — La prima Domenica del Mese dedicata al. S. Cuore di Gesù. *Napoli, M. d'Auria,* 1913, pp. 176

فرائض اليوبيل القسطنطينيّ - اوَّل احد الشهر المخصَّص بعبادة قلب يسوع

وضع اوَّل هذين الكتابين السيِّد الايطالي مولا اسقف ساسيما فضمَّنهُ مجموع

المعلومات لربع غفران اليوبيل الذي نادى به الحبر الاعظم في السنة الحالية تذكاراً للمئة السادسة عشرة من تحرير الكنيسة على يد قسطنطين الكبير مع الصلوات اللائقة بهذا المقام — أما الثاني فأعمّ نفعاً يحتوي في ١٧٦ صفحة الفرائض الدينيّة المفيدة لتشر عبادة قلب يسوع خصوصاً في الاحد الاوّل من كلّ شهر اذ قد جرت العادة بتكريس ذلك اليوم لاكرام قلب فادي البشر. جمع هذه الفروض التقوية حضرة الخوري بالفريني من عدّة تآليف متفرّقة بحيث يسهل على المتعبّد مطالعتها في كتاب واحد. والتأليفان كلاهما قد أتقن طبعهما وزُيّنا بالنقوش اللطيفة ل. ش

تاريخ آداب اللغة العربيّة

تأليف جرجي افندي زيدان منشئ الهلال

الجزء الثالث. طبع في مطبعة الهلال بالفجّالة بمصر سنة ١٩١٣ (ص ٢٤٨)

عرف القرّاء اعتبارنا لهذا التأليف بما قدّمناهُ من النقد على جزئيه الاوّلين (المشرق ١٤ : ٥٨١ و١٥ : ٥٩٧) وكان بودّنا ان نتّسع في تعريف هذا الجزء الثالث كما فعلنا بالسالفين الّا انّ ضيق المكان يقضي علينا بالاختصار فنقول : ان هذا الجزء من تاريخ آداب اللغة العربيّة يشمل ثلاثة عصور اي اواخر العصر العبّاسي ثم العصر المغولي ثمّ العصر العثماني اعني قريباً من سبعة قرون ونصف منذ دخول بني سلجوق بغداد سنة ٤٤٧ هـ الى دخول نابوليون مصر سنة ١٢١٣ (١٠٥٥—١٧٩٨ م) . فما يقال اجمالاً عن هذا التأليف انهُ اوسع واضبط ما جاء في العربيّة في معناه. وقد تتبّع جناب المؤلف آثار المستشرق الالماني بروكلمان في تقسيم الكتاب ورواية كثير من معلوماته . على انّ هذه المعلومات ليست في الغالب سوى قائمة ناشفة لتآليف شتى متفرّقة في عدّة مكاتب لا يعرف القارئ غثّها من سمينها. فاين هذا من تاريخ الاداب الذي يقتضي وصف التآليف وبيان خواصها ولاسيما انّ اربعة اخماس تلك المصنّفات المذكورة انما هي كتب دينيّة من تفاسير للقرآن وفقه وحديث ينقلها الخلف عن السلف ممّا لم يُجدِ الاداب العربيّة نفعاً جزيلاً فيشتغل القارئ بوفرة التآليف مع قلة جدواها كما اخدعنا نحن غير مرّة اذ عثرنا على مئين بل الوف من المخطوطات فبعد الفحص لم نكد نجد بينها من الكتب المفيدة ما يتجاوز عدد الاصابع. فكان الاولى اذن في تاريخ الآداب العربيّة ولاسيما اذا كان المقصود منهُ التدريس ان يقتصر المؤلف

على مشاهير الكتّاب وللفيد من التآليف ويلمح الى الباقي تلميحاً خفيفاً — ومن ملحوظاتنا العمومية انّ المؤلف لم يُصب الهدف في تعيين مميزات كلّ عصر كقوله مثلاً (ص ١٣) عن سبب تقهقر الشعر العربيّ في العصر العبّاسي الرابع: «تغيّرت حال الشعر في هذا العصر عمّا كانت عليه قبلهُ... فاصبح الشاعر لا ينظم رغبةً في الجائزة او تنافساً في التقدّم لدى ولاة الامر وانّما ينظم في الاكثر ارضاء لقريحته». فهذا سببٌ ضعيف لكساد فنّ الشعر ألا يرى جرجي افندي كم نبغ من الشعراء في ايّامنا وهم في الغالب لا ينظمون الّا «ارضاء لقريحتهم». واستضعفنا ايضاً حجّتهُ في قولهِ (ص ١١٥) عن سبب تحويل العلوم: «انصرف اصحاب القرائح من الاشتغال في الفلسفة والفلك والرياضيّات الى الابحاث الدينيّة ولعلّ السبب لكثرة ما تولّى الناس من الإحن فالتجأوا الى الدين» كأنّهُ اراد انّ الدين والعلم خصمان الدّان وما هما الّا شقيقان عزيزان

تلك ملحوظات عموميّة نزفّها الى صديقنا صاحب هذا التأليف الجليل امّا الملحوظات الخصوصيّة فكان يُقتضى لها عدّة صفحات نذكر هنا قليلاً منها: (ص ١٠) الصليبيّون ملكوا على جهات الشام وفلسطين مائتي سنة ليس كما قال من ١٩٢ الى ٥٨٣ — (ص ١٧) رشيد بن غالب ما هو الّا الكُنت رشيد الدمداح الذي افسد اسمهُ المصريّ السارق لطبعة مرسيليا كما بيّنّا سابقاً — (ص ٢٣) اكسونيا المذكورة هناك اسم اكسفورد في اللاتينيّة. وكذلك جولي هو المستشرق الهولندي غوليوس — (ص ٢٧) القصيدة الطنطرانيّة اوّل من نشرها سلويستر دي ساسي في مجموعهِ «الانيس المفيد» —(ص ٢٧) نشرنا ارجوزة ابن المبّاريّة في الشطرنج في المشرق (١٣: ٧٧) —(ص ٢٩) ديوان الابيورديّ طُبع في مصر على الحجر سنة ١٢٧٨ بمطبعة محمود افندي المليلي — (ص ٣٢) ديوان ابن حمديس لم يُطبع كاملاً الّا في رومية بهمّة المستشرق سكيابارلي سنة ١٨٩٧ بحرفنا البيروتي —(ص ٣٣) البُرعي اليماني ليس هو من العصر العبّاسي الرابع كما ظنّ بل عاش في القرون الاخيرة ذكرهُ الشرواني في حديقة الافراح —(ص ٣٧) ابو زكريّا التبريزيّ طبعنا لهُ شروحهُ المدقّقة على كتاب ابن السكيت في الالفاظ —امّا شروحهُ على اصلاح المنطق فطُبع منها قسم في القاهرة —(ص ٤١) كتاب الفاظ الاشباه والنظائر هو عين الالفاظ الكتابيّة

للمذابح التي نشرناهُ وانما خُدع الطابع بأوّل صفحة نسخة الاستانة كما اخبرنا به في بغداد — (ص ٤٤) اوّل ما طُبع شرح المعلقات للزوزنيّ في بيت الدين سنة ١٨٥٣ — (ص ٧٣) تاريخ دمشق لابن عساكر طُبع منهُ ثلثة مجلدات في دمشق في السنين الاخيرة بعناية الشيخ عبد القادر افندي بدران مع ضربهِ صفحاً عن الاسانيد — (ص ٧٩) لم يحسن جرجي افندي وصف المكتبة الصليبيّة لا من حيث ترتيبها ولا من حيث مضامينها الواسعة — (ص ١١٣) ما رواهُ عن حريق مكتبة غرناطة على يد الكردينال زيغنس لا ينطبق على تاريخ صحيح فانَّ غاية ما قرَّرهُ الى يومنا العلماء الاثبات انَّهُ احرق بضعة مئات من الكتب الدينية امّا الكتب العلميَّة فانَّهُ لم يأمر بحرقها (فايراجع في كتاب طبقات الامم لصاعد الاندلسيّ ما كتبهُ عن اتلاف كتب الاندلس سابقاً ص ٦٦ من طبعتنا) — هذه بعض ملحوظات نكتفي بها مع تكرار شكرنا لمؤلف هذا التاريخ ل . ش

الشروح الوفية للصلوة الربية

تعريب وتأليف الاب يوسف شلفون اليسوعي

طُبع في المطبعة الكاثوليكيَّة للمرسلين اليسوعيين بيروت ١٩١٣ (ص ٥٠٨)

الصلوة الربية وضعها المخلص لهُ المجد ليشدو بها كل المسيحيين مسبّحين الآب الذي في السماوات . طالبين نجدته في ارض منفاهم . تائقين الى الاوطان العلويَّة . فلا عجب اذا ما تعدَّدت فيها اقاويل الآباء القدّيسين ومعلّمي السيرة الروحيَّة . وقد جمعها الاب الفاضل في كتابهِ وافرغها في عبارات بسيطة انيقة تؤدي المعاني الاصلية وان عربيةً فيا يغلب حرَّةً . فيكون لحضرتهِ فضل عظيم اقلّهُ من هذا القبيل . وزد على ذلك انهُ اتابه الله وصل ما جاء بهِ من اقاويل الثقات باعتبارات شخصية وشواهد تاريخية واخبارية يجد فيها المطالع جدوى روحية فضلاً عن اللذة التقوية . وحبذا لو اشار الكاتب المدقق ولو في الحواشي الى المصادر التي اخذ عنها فلعلَّ المطالع يرغب في مراجعتها في الاصل والاطلاع على ما يتبعها ويليها فتُضاعف المنفعة . ولا عجب ايضاً اذا ما توفَّرت علاقات الصلوة الربية بعقائد الايمان القويم وواجبات المسيحي فان السيّد المسيح لاسمهِ السجود قد خصَّ فيها تعاليمهُ الانجيليَّة اذ سألهُ التلاميذ قائلين (لوقا ١١ : ١) : « يا رب علّمنا ان نصلّي » ولكن خير الامور اوسطها . فلو

اقتصر الاب الفاضل على « الشروح الوفية للصلوة الربية » وعلاقاتها القريبة دون البعيدة لما سُلِب الكتاب شيئاً من محاسنه . ولا نخال حضرته اغفل عن هذا . غير انهُ آثرَ ولا شك تعميم الفائدة ولو بالاسهاب . والحق يقال انَّ ما هو في زعمنا دخيل في الكتاب يبقى في حدّ ذاته جزيل الفائدة . فثمَّةَ للمتأمل مادَّة واسعة يرتاض بها في مناجاته . وللكاهن لآلئ ثمينة ينظمها في عظاته . وسبحان من تفرَّد في كمال حسنه ومحاسنه

ش . ابيلا

رتبة درب الصليب وزياح الصليب

للاب انطون صالحاني اليسوعي

طُبع في المطبعة الكاثوليكية للمرسلين اليسوعيين بيروت ١٩١٣ (ص ٥٦)

قال المؤلف في صدر كُتيبهِ « يسوع المصلوب هو سفر مكتوب في الجراحات والدم يسهل على الجميع قراءته . . . وتعليمه بليغ يُنير العقل ويستميل الارادة ويقوي الضعف ويُحلي كل مرّ ويسهّل كل صعب . » فبذا الطرائق التي تهدي المؤمن الى تصفُّح هذا السفر الجليل وان تعدّدت كما هو الواقع في يومنا هذا . فزيادة الخير خيرٌ . سيما اذا كان المرشد الى الخير على اسلوب هذا المصنَّف الذي جمع بين العواطف التقوية العذبة والتعاليم القويمة المتينة وهو مع فصاحة عبارتهِ ورونقها بسيط سهل المأخذ مما يجعلهُ منهلاً فائضاً يستطيع الجميع ان يردوهُ فيستقون عبادةً وحبًّا لفادينا المصلوب . وقد اضاف اليهِ حضرة المؤلف رتبة زياح الصليب المشهورة وهي كلها تقوى وخشوع . وما يزيد في قيمته ثمنه الزهيد تُباع نسختهُ الواحدة ١٥ سنتيماً ش . ا

كتاب خادم القدّاس الالهي

جمعهُ وضبطهُ على الاصل اليوناني الاب الكسيوس شتوي ب . م

بمطبعة القديس برلس في حريصا (لبنان) سنة ١٩١٣ (ص ٢٦٤)

ليس هذه اوّل مرَّة يُطبع كتاب خدمة الليتورجيا الالهيَّة للطقس الروميّ الكاثوليكي الملكي الّا ان في هذه الطبعة الجديدة « ما يعين المرتلين في خدمة القداس الالهي طبقاً للتيبيكونات الصحيحة ويسهّل للشعب اتباع الكاهن والشماس والخورس في الصلوات الملنيَّة » . فضمَّنهُ « ما يقال في القداسات الثلاثة من الطروباريات والقناديق والاندفونات » . ومن مزاياها ايضاً انَّ حضرة الجامع قابل الترجمة العربيَّة على اصلها

اليوناني فزادها امانةً وتنقيحاً. ومن محاسنها ايضاً انَّ كلَّ ما يقوله خادم القداس او يرتله المرتلون في الخورس قد ضُبط بالشكل الكامل حذرًا من تشويه الالفاظ باللحن. وكذلك قد احسن الجامع باثبات خدمة كل الاعياد في الاصل اليوناني مقابل العربي ما عدا تقاريظ الاساقفة وخدمة عيد الجسد الحديثة. وقد زادت مطبعة القديس بولس في حريصا هذا الكتاب رونقاً بحسن طبعهِ واحكام تجليدهِ. فشكرًا لكل من سعى بنشر هذا الاثر ل. ش

العراقيات

الجزء الاوَّل. جمعها الادباء رضا وظاهر وزين
طُبع بمطبعة العرفان في صيدا سنة ١٣٣٢ (ص ٢٠٨)

الشعر العراقي الحديث كاد يكون مجهولاً في انحاء الشام فأحسن محمَّد افندي رضا ورفيقاهُ الافنديَّان ظاهر وزين بنشر هذه الشذور المنبثة بفضل اصحابها والناطقة بآيات بلاغتهم في كل ابواب الشعر من وصف ومديح وفخر ورثاء. فيتحقَّق اهل بلادنا انَّ العراق لايزال منبت الادب وانَّ العلويين قد ورثوا عن إمامهم ملكة القريض. ولولا بعض غراميَّات الكتاب لأشرنا على ناشئة وطننا بدرسهِ واقتباس فوائدهِ ل. ش

بتولية مار يوسف

بقلم الاب انطون صالحاني اليسوعي
بيروت المطبعة الكاثوليكيَّة ١٩١٣ (ص ٢٥)

قال احد آباء الكنيسة انَّ السيد المسيح كان هائماً بالطهارة فلذلك تربَّب البتوليَّة من شخصهِ الكريم فاختار امَّاً بتولاً واصطفى لأُمهِ قريناً بتولاً وعيَّن ليتقدَّم امام وجههِ سابقٌ بتول وسمح لتلميذهِ البتول ان يسند رأسهُ الى قلبهِ في العشاء السرّي. فكفى بذلك القول دليلاً على بتوليَّة يوسف التي دافع عنها حضرة الاب صالحاني احسن دفاع بادلَّة اقنعت كلَّ القرَّاء من جميع الطوائف فيا ليت حضرة الارشمندريت الياس زوَّل يترُك بغلطهِ ولا ينزع عن هامة يوسف الجليل ذاك التاج البهي الذي يزينها والذي جعلهُ اهلاً ليقترن بالزواج مع والدة الله ويصير للمسيح اباً بالذخيرة ل. ش

هدايا أُرسلت الى ادارة المشرق

١ منشور داعوي وجَّههُ غبطة السيد الجليل مار عمانوئيل الثاني بطريرك بابل على الكلدان الى عموم الطائفة الكلدانيَّة بمناسبة الاحتفال باليوبيل القسطنطيني. الموصل ١٩١٣

٢ رسالة رعائية الى موارنة ابرشية بيروت بمناسبة اعياد اليوبيل القسطنطيني ١٩١٣. بيروت المطبعة الكاثوليكيَّة ١٩١٣

٣ رومة والشرق. مقالة سريعة من الافرنسيَّة بقلم الاديب انطون عقل كُتبت في جمعية الجمانيَّة. مطبعة صبرا بيروت ١٩١٣ (ص ١٥)

٤ ابناء الفقر اكثر تأثيرًا في ترقية الهيئة الاجتماعية من ابناء الغنى. خطاب القتهُ السيدة سلمى صائغ كسَّاب في حفلة جمعية شمس البرّ في بيروت. مطبعة الحسناء بيروت

٥ — Catalogue sommaire des Manuscrits du R. P. Paul A. Sbath.
(*Extrait de la Revue de l'Orient Chrétien*). *Paris Librairie A. Picard*, 1912.

شذرات

عاصمة الهند الجديدة اخبرنا سابقاً ما عوَّلت عليهِ حكومة الهند الانكليزيَّة بعد زيارة الملك جورج من نقل مركز اعمالها الاداريَّة من كلكوتا الى دِهلي. على انَّ دهلي مدينة قديمة مركَّبة من اربع مدن اسم اقدمها دهلي سبقت العهد الاسلاميّ. ثم يسري بناها غياث الدين حفيد المستنصر الخليفة العبَّاسي. ثم تُغلق اباد من بناء السلطان تغلق في اواخر القرن الثالث عشر. والرابعة تدعى جهان پناه اي ملجأ الدنيا اتَّخذها السلطان محمَّد شاه كرسيًّا لملكهِ في اواسط القرن الرابع عشر. على انَّ هذه المدينة مع ما فيها من الابنية القديمة الفخيمة لا تصلح لاعمال عاصمة كبرى عصرية. ومن ثمَّ قد اتفقت ارباب الامر على تشييد مدينة جديدة في سهل فسيح موقعهُ جنوبيّ المدينة الحاليَّة وقد عيِّنت لرسم المدينة لجنةٌ من المهندسين الاختصاصيين وكلت اليهم النظر في كل ما يؤول الى خير المدينة من حيث تنظيمها وتقسيم احيائها ومراعاة احوالها الصحيَّة وتوزيع مياهها وهندسة ابنيتها العموميَّة واتساعها في المستقبل. ومما اجمع عليهِ المهندسون ان تُشيَّد المدينة على طريقة هندسيَّة موافقة لتاريخ البلاد وذوق الاهلين اعني وفقاً لاصول الهندسة الهندية والاسلاميَّة. والمؤمل انَّ المدينة ستُصبح كعبة تلك الانحاء وكعبةً في جبهة تلك المستعمرة الانكليزيَّة

الدكتور كابانس في المقالة التي نشرناها في العدد الاخير من المشرق